

## شباب لبناني جامعي يطوّر لوحة قيادة وطنية للذكاء الاصطناعي ضمن «نمو»



الطلاب الذين طوّروا اللوحة

في خطوة تعكس روح الصمود والابتكار، نجح طلاب جامعيون لبنانيون في تطوير لوحة قيادة رقمية وطنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لدعم برنامج «نمو» (NUMU) المبادرة الوطنية الرائدة لتنمية مهارات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وذلك رغم التحديات التي تفرضها الظروف الأمنية الراهنة.

ويأتي هذا المشروع ضمن إطار برنامج «نمو» الذي تقوده نور فياض في وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، تحت إشراف الوزير الدكتور كمال شحادة.

وفي صلب هذه المرحلة، تبرز «لوحة القيادة الوطنية لنمو»، وهي منصة مصممة لتتبع وقياس اعتماد المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي على مستوى لبنان، إذ تتيح رؤية فورية لمشاركة الأفراد في البرامج التدريبية، وتطور مهاراتهم، والشهادات المحصلة، ومستوى التفاعل العام، ما يساهم في اتخاذ قرارات قائمة على البيانات لتعزيز الأثر الوطني.

وقد تم تطوير هذه اللوحة من خلال مبادرة CodeLebanon، وهي مبادرة وطنية للابتكار التطبيقي أطلقتها الوزارة بالشراكة مع شركة HTech ومؤسسات أكاديمية، حيث تُحفّز الطلاب الجامعيين على إيجاد حلول لتحديات واقعية. وقد بدأ المشروع كنموذج أولي قدّمه الفريق الفائز في هاكاثون ESIB في جامعة القديس يوسف، قبل أن يتم تطويره لاحقاً بالتعاون مع الوزارة وHTech بقيادة حسين الحاج، المدير التنفيذي للشركة.

ورغم تصاعد التوترات، قرر الفريق الطلابي الاستمرار في العمل على المشروع، محولين نموذجاً أولياً إلى أداة وطنية قابلة للتنفيذ. وفي هذا السياق، قالت فياض: «هذا ليس مجرد لوحة قيادة، بل دليل على أن طاقات لبنان، عندما تتوفر لها المنصة المناسبة، قادرة على بناء حلول حقيقية تعزز قدراتنا الوطنية. حتى في أصعب الظروف، يختار شبابنا الابتكار والمساهمة والقيادة.»

بدوره، أكد حسين الحاج أن «الشباب اللبناني قادر على معالجة تحديات القطاع العام عند توفر الدعم المناسب. في جامعة القديس يوسف، شارك أكثر من ١٢٠ طالباً، وتمكن الفريق الفائز من تحويل فكرة أولية إلى منتج قابل للتطبيق بسرعة، بدعم تقني من الوزارة وHTech. ويمكن تعميم هذا النموذج على جامعات ووزارات أخرى لتسريع التحول الرقمي في لبنان.»

وتعكس مبادرة CodeLebanon نموذجاً جديداً للتعاون بين القطاع العام والأكاديمي والخاص، حيث لم يعد الطلاب مجرد متلقين للمعرفة، بل شركاء فاعلين في التنمية الوطنية.